السيدة زينب معراج الكلمة على ثغرِ الكرامةِ والإباءِ.وقد عزّ َ النصير :

لكيلا يغُمّ َ المَدَى غَيهَبُ
و يَلعَبَ بالنورِ من يَلعَبُ

وكيلا تطولَ سيوفُ الطغاةِ
ويزأرَ في يدِها المِخْلَبُ

وكيلا يُكَدّ َرَ صفوَ الهدى
وينبتَ في مائِهِ طُحلُبُ

جرتْ في وريدِ الفِدا كربلا
وشعّ َت بِشريانِهِ زينبُ

فيا كهفَ من فُجعوا بالحسين..
أبو طالبٍ أنتِ والمَطلَبُ

وأنتِ احتضانُ الطفولةِ إذ داسَ
وجهَ البَراءَةِ مسترهِبُ

أشُقّ ُ ليومِكِ جيبَ الذّ ُهولِ
فما ثَمّ َ في الشعرِ ما يُكتَبُ

فَصُبّ ِي بِسمعي صليلَ السيوفِ
فما عادَ في اللّ َحنِ ما يطرِبُ

فكم من يتيمٍ بكى يا أبي
وكلّ ُكِ فيما وقفتِ الأبُ

لذا لاذتِ التاءُ عنْ(زَينبٍ)
فليسَ لتأنيثِهِ مأرَبُ

وحيث الأيامى تشدّ ُ الجروحَ
على ظمأٍ بالحَشا يَلهَبُ

فقد هَزَمَ النّ َحرُ سِكّ ِينَهُ
وقد كُسِرَ النابُ والمِخلبُ !

وقد زُلزِل َ الطفّ ُ زِلْزالهُ
وغيضَ فراتاهُ والمَندِبُ

وقد نمّ َ خِدرُكِ عن صولةٍ
وحطّ َ على زَندِكِ المركَبُ

فألوَى على الرّ ِيحِ مُستَضعَفٌ
ولاذَ إلى حُرَمٍ سَبسَبُ !

فكَيفَ رَميتِ نُحُورَ الطغاةِ
وماءُ الكرامةِ معشوشِبُ ؟

وكيفَ أَفَضتِ على الصّ َاليات ِ
وجمرُ المواقفِ مُستَلهبُ؟

وكيفَ كَشَفتِ غِطاءَ السّ ِنين ِ
وما خبّ َأ الزّ َمَنُ الأرحَبُ ؟

وأشعلتِ للغَيبِ قِنديلَهُ
ومَنطِقُكِ الوحيُ لا يكذِبُ :

(فكدْ كيدَ) شمسٍ و (ناصبْ) هدًى…

غدا يَسقُطُ العَرشُ والمَنصِبُ

وتبقى زُجاجةُ بيتِ النبي

يضيءُ على زَيتِها الكَوكَبُ